

والاشتباه فهي واضحات الدلالة **عن ام الكتاب**

اي اصله المعتمد عليه في الاحكام ويحتمل  
المتشابهات عليها وترد ايها ولم يقل امهات  
الكتاب لان الايات كلها في تكاملها واحتمالها  
كالاية الواحدة وكلام الله واحد وقيل كل  
اية منهن امر الكتاب كما قال تعالى وجعلنا  
ابن مريم وامه اية اي كل واحدة منهما اية  
وقوله تعالى **واخر** نعت محدود في تقديره  
وايات اخر **متشابهات** اي احتمالات لا  
يتضح مضمونها لاجمال او مخالفة ظاهر  
الايان المخصوص او النظر فان قيل لم جعل بعضه  
متشابهها وهل كان كله محكما اجيب  
بان في التشابه من الابتناء حكمة عظيمة  
وهي التمييز بين الثابت على الحق والتميز  
لذلك فيه ويظهر فضل العلم ويزداد  
حرصهم على ان يتهدوا في تدبيرها  
وتحصيل العلوم المتوقفة عليها استنباط  
المراد بها فينازلاتها وبالغاب القوايح في  
استخراج معانيها والتوقيت بينها

وبين

وبين المحكمات للدرجات العالوي عند الله

فان قيل لم فرق هنا بين الحكم والمتشابه  
وقد جعل كل لفران محكما في موضع اخر  
فقال الكتابه احكمت اياته وجعل كله  
متشابهها اجيب بانه حيث جعل الكل  
محكما فعناه ان اياته حفظت من فساد  
المعنى وركاكة اللفظ وحيث جعل  
الكل متشابهها فعناه ان اياته يشبه  
بعضها بعضا في صحة المعنى وجزالة اللفظ  
تسوية اخر جمع اخري وانما يصرف  
لانه وصف معدول عن الاخر يات  
ففيه الوصف والعدله وهما علتان

**ينفعان الصريف فاما الذين في قلوبهم**

**ذيق** اي ميل عن الحق كما طبتدعة هو  
**يتبعون ما تشابه منه** اي يتبعون  
بظاهرة او بتاويل باطل **استغاثت**  
اي طلبوا ان ينشوا دينهم بالمشيكل  
والتييس ومنافقة الحكم بالمشابه  
**واستغاثوا** اي وطلب ان يورثوه

٤٧

Copyright © King Fahd University